



مجلة

جامعة

# الملك خالد

للعلوم الإنسانية

محكمة

دورية علمية نصف سنوية



المجلد العاشر - العدد الأول

ذو الحجة 1444 هـ - يونيو 2023 م

# الإحالة بالضمائر وأثرها في تحقيق الترابط النصي في ديوان الشبيبي دراسة وصفية تحليلية

د. أشواق بنت سليمان عبدالرحمن البراهيم  
جامعة الحدود الشمالية - كلية العلوم والآداب برفحاء

## المستخلص:

تعدّ الإحالة من أهم وسائل الاتساق النصي لدى الشاعر محمد الشبيبي، فهي تحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل قصائده، وهي الوسيلة الأقوى لجمع شتات النص الشعري لديه، حيث تؤدي إلى تماسك أجزاء النص في صورة وحدة متكاملة، وتعد هذه العلاقة الدلالية الصفة الأبرز للنص بحسبانه وحدة متكاملة. وتقوم الضمائر بالدور الأبرز في إحكام البنية الدلالية لقصائد الشبيبي، وتجسيد الوحدة الموضوعية لديه، وهي الوسيلة الأقدر على إبراز تلك الوحدة، وتحقيق التآلف بين الأبيات على امتداد النص، فهي تربط بين اللفظ والمعنى.  
كلمات مفتاحية: الإحالة، البنية الدلالية، محمد الشبيبي.

الإحالة بالضمائر وأثرها في تحقيق الترابط النصي في ديوان النبيي دراسة وصفية تحليلية  
د. أشواق بنت سليمان عبدالرحمن البراهيم

## **The Use of Pronouns and its Impact on Achieving Textual Coherence in the Poetry Collection of Al-Thubaiti: A Descriptive Analytical Study**

Dr. Ashwaq bint Suleiman Abdulrahman Al-Braheem  
Northern Border University College of Science and Arts at Rafha

### **Abstract:**

Referral is considered one of the most important means of textual consistency for Muhammad Al-Thubaiti, as it refers to the existing moral relations within his poems, and it is the most powerful means of collecting the diaspora of the poetic text for him, as it leads to the cohesion of the parts of the text in the form of an integrated unit, and this semantic relationship is the most prominent characteristic of the text as a unit. integrated.

Pronouns play the most prominent role in tightening the semantic structure of Al-Thubaiti's poems, and embodying the objective unity for him, and it is the most capable means to highlight that unity, and to achieve harmony between the verses throughout the text, as they link between the pronunciation and the meaning.

**Keywords:** referral, semantic structure, Muhammad Al-Thubaiti.

## المقدمة

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى قراءة ديوان الثبتي ضمن علم اللغة النصي، منها الإحالة بالضمائر أمودجا، وبيان أحد أوجه هذا الترابط، من طريق الإحالة بالضمائر، وتبيان أثرها في تحقيق الترابط بين قصائد الديوان وانسجام معناه، وآثارها في تشكيل المعنى العام لغير قصيدة .

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيان الوظائف التي تؤديها الضمائر في الشعر، إذ توضح الدراسة الملامح الدلالية للضمائر في شعر الثبتي، لما فيه من خصوصية تميزه عن سواه، إذ نال ديوان الشاعر قبولاً لدى المتلقي لما حمله من جمالية فنية ودلالية .

### سبب اختيار الموضوع:

أما سبب اختيار الموضوع فيعود إلى دور الضمائر المهم في إحكام بنية النص وتماسكه، وقد اتضح هذا جلياً لدى الشاعر محمد الثبتي؛ وتعد البنية الإحالية المعتمدة على توظيف الضمائر هي الأكثر قوة وقدرة لديه، بغية تحقيق التآلف والتماسك بين أجزاء النص الشعري، كما أنها تجسد الوحدة العامة للنص على امتداده؛ لأنها تربط ما بين الربط المفهومي والربط الوصفي، أي ما بين اللفظ والمعنى.

وتعدّ الإحالة من أهم الوسائل التي تسهم في اتساق النص سواء أكان شعراً أم نثراً، كما أنها تحيل إلى العلاقات المعنوية داخل النص وتؤدي إلى التماسك بين أجزائه بحيث يصير النص كلاً موحداً، وهكذا تتحد وحداته الدلالية .

ويستحيل فهم النص الشعري لدى الثبتي فهماً دقيقاً من دون الأخذ في الحسبان وجود ذلك الترابط بين أجزائه، سواء أكان النص جملة واحدة، أم تركيباً كاملاً، حتى تؤدي أجزاؤه مجتمعة المعنى المراد الإشارة إليه من قبله.

وقد تكون هذه الروابط روابط لفظية، وقد تكون معنوية، ومن خلالها تتحقق المعاني المرادة التي يهدف الثبتي إضفاءها على النص فيُفهم من خلالها المعنى الكامل المراد توجيه نظر القارئ إليه .

فالربط- إذن- أحد الوسائل التي تستعمل للحكم على النص مع وجود مجموعة معايير نصية أخرى (عفيفي، 2005م، ص 523)، لذا، فقد اهتمّ به علماء اللغة، وأولوه اهتمامًا كبيرًا. وقد بيّن أهل اللغة نماذج متنوعة من هذا الربط ومنها ما يأتي (عفيفي، 2005م، ص 523):  
المعارضة بالتقابل: بل، ولا.

الوصل التشريكي: بالواو، والفاء، وثم.

الشرط المتحقق، وغيره، والمستتر، وغيره.

العلة: كي واللام.

الفصل بالتخيير: أو.

الظروف الزمانية والمكانية.

الموصول: الذي والتي.....الخ.

الإشارة: هذا وهذه.....الخ.

الغاية: حتى، وأن، وإلى.

التعارض بالاستدراك: لكن.

الضمائر، وهي موضوع هذه الدراسة.

لا شك أن أشكال الترابط النصي سواء أكانت بتلك الوسائل أم بغيرها تستلزم النظر إلى النص بحسبانه وحدة كلية، وذلك لأنها أدوات لغوية تركز على عناصر مختلفة، لا يتحقق تماسك النص إلا بها، وهي تمنحه دلالات تفهم من خلال السياق، وتحمل معاني معنوية ومعرفية (بحيري، 1997م، ص 117).

والإحالة إحدى أهم تلك الوسائل التي تؤدي إلى ذلك الترابط بين أجزاء النص، وهي تمزج بين الوسائل السابقة مثل استخدام ضمائر الغائب، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وغيرها.

### منهج البحث

تتخذ الدراسة المنهجين الاستقرائي، والوصفي التحليلي من خلال تقصي مواضع الإحالة بالضمائر، وتبينها وشرح دلالاتها وأثرها في تحقيق وحدة النص وبعده المفهومي .

## إشكاليات البحث

تقوم مشكلة البحث الأساسية في كشفه مظاهر الإحالة بالضمير وبيان أثرها في اتساق النص الشعري، وقد أجب عن مجموعة أسئلة وإشكاليات ومنها:  
ما مفهوم الإحالة؟ وما أنواعها؟  
ما عناصر الإحالة وأدواتها؟  
كيف تجسدت الإحالة بالضمائر في ديوان النبيّ؟

## الدراسات السابقة

يلحظ أنّ هناك الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإحالة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

1. محمد النبيّ شاعراً (أطروحة دكتوراة)، زيد الشمري، جامعة مؤتة ، الأردن ٢٠١٤م
2. مقالة: محمد النبيّ شاعر التضاريس وسيّد البید، مجلّة فكر الثقافية.
3. مقالة: الشاعر محمد النبيّ الفكرة، والندرة، والفرصة، شاهر النهاريّ، صحيفة الجزيرة.

## خطة البحث

أولاً: الإطار النظري، ويشمل :

- التعريف بالإحالة لغةً واصطلاحاً.
- تبيان أنواع الإحالة وعناصرها.
- ذكر أدوات الاتساق الإحالة.

ثانياً: الإطار التطبيقي: الإحالة بالضمائر في ديوان النبيّ.

خاتمة البحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات .

أولاً: وقوف على دلالات المصطلح: الإحالة لغة واصطلاحاً

تعريف الإحالة لغةً:

مأخوذة من الفعل حول وَالحَوَالَةُ مستمّدة من التَّحْوِيلِ، وَهُوَ النَّقْلُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى (أحمد بن إسماعيل، 1311هـ، ص 141)، والإحالة يُقالُ أَحَالَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى

غيره يُريد (البستي، 1982م، ص 689)، أحوال بالمكان: أي أقام ( سعيد العميري، 1999م، ج3، ص1651).

كما أنّ " المحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه. وحوله: جعله محالاً. وأحوال: أتى بمحال. ورجل محوال: أي كثير محال الكلام. وكلام مستحيل: أي محال، ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته، وروى عن الخليل بن أحمد أنه قال: المحال: الكلام لغير شيء" ( ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص186).

وهذه التعريفات ليست ببعيدة عن الاستعمال الدلالي للإحالة النصية، فالتغير، وتحويل الشيء من حال معينة إلى حال أخرى مختلفة لا يمكن أن تتم إلا بوجود مجموعة علاقات لا بدّ واقعة بين نفس الشئيين، وهذه العلاقات هي التي سمحت بهذا التغير.

#### الإحالة اصطلاحاً:

نعني بمصطلح الإحالة ما يُعرف في اللغة الإنجليزية بـReference، وربما تُرجم هذا المصطلح بالإشارة، ولا ضير في ذلك من الناحية اللغوية المحضة، بيد أنه قد يُسبب مشكلة اصطلاحية ومنهجية، لالتباسه بما يُعرف في العربية بأسماء الإشارة التي هي أداة من أدوات الإحالة، ومن هنا يمكن القول: إن هناك علاقة وثيقة بين الإحالة والإشارة، وهذه العلاقة تتسم بالترابط بين العام والخاص؛ ما يعني أنه يمكن حسابان كلُّ إشارة إحالة، ولا ينعكس.

وهي بالمعنى السابق من أهم الأدوات المستخدمة للاتساق في النصوص، ونعني بذلك أنّ النصّ بما فيه من عناصر لغوية مختلفة، لا يمكن أن تكتفي بذاتها، إذا حاول القارئ تأويلها، فهي تحيل إلى عناصر أخرى، يُطلق عليها: العناصر المحيلة، ومن أمثلة ذلك: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وغيرها من العناصر ( خطابي، 2006م، ص16).

وعرف جون ليونز الإحالة بقوله: : إنّها " العلاقة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات ( J.Lyons. Linguistiquegénéral. p 383 )"، وطبيعة هذه العلاقة تقتضي التطابق بين العناصر المحيلة والعناصر المحال إليها من جهة ما تحمله من خصائص دلالية ( خطابي، 2006م، ص17)، ونلاحظ أنّ هذا التعريف هو أقرب إلى مصطلح الإشارة منه إلى الإحالة. وهذه العناصر

الإحالية هي ما تطرق إليها ميرفي Murph ، في أثناء تعريفه للإحالة، إذ يقول: هي " تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمناً في النص الذي سبقه" ( برارون، ويول، 1998، ص 36. ينظر: سعدية، 2010م، ص 260).

وهنا نقدم تعريفاً للعناصر اللغوية، ويمكن القول: إنها في كل نص ترتبط ببعضها البعض، فالعنصر اللاحق يعتمد على سابقه، فالوحدات العائدية anaphores أو ما يعرف بالعوائد البعدية cataphores التي يمكن تأويلها بفضل مقومات توجد قبل anaphores أو بعد cataphores في النص المجاور: الضمائر، البدائل المعجمية" ( مانغوغو، 2008م، ص 19).

كما يعرفها أحمد المتوكل بأنها: العلاقة القائمة بين الخطاب وما يحيل عليه الخطاب سواء أكان الخطاب واقعياً أم متخيلاً، فضلاً عن العلاقة بينه وبين خطاب سابق أو لاحق (المتوكل، 2010م، ص 73).

وقد ذهب هاليداي إلى أنّ الإحالة ما هي إلا علاقة دلالية تخضع لقيود نحوية، وليس إلى قيود نحوية، ما يستوجب تطابق الخصائص الدلالية بين العناصر المحيلة والعناصر المحال إليها، وبهذه الطريقة يتحقق التماسك الدلالي لأنه يتم استرجاع المعنى الإحالي مرة ثانية في الخطاب (خطابي، ص 18).

فهو يشير إلى أنّ هذا المفهوم التقليدي لا يزال شائعاً في الدراسات اللغوية التي تصف العلاقة بين لغة ما والكون، ويعترض على عدم ذكر جون ليونز شيئاً عن مستعمل اللغة في هذا التعريف، غير أنّه استدرك ذلك فيما بعد قائلاً: " إنّ المتكلم هو الذي يُحِيل باستعماله لتعبير مناسب، أي أنّه يُجَمِّل التعبير وظيفة إحالية عند قيامه بعملية إحالة" (عفيفي، ص 116).

ويكون ذلك حين لا تكون العناصر المحيلة كافية بذاتها في الدلالة على المعنى، بل تكتسب قوة دلالتها إذا عدنا إلى ما كنت تشير إليه أصلاً، ما يعني أنه يتوجب قياسها انطلاقاً من معيار التماثل بين ما هو مذكور وما كان مذكوراً سابقاً (الزناد، 1993م، ص 18).

أما دي بوجراند فقد عرفها بأنها: العلاقة بين الألفاظ وما تشير إليه في العالم الخارجي (دي بوجراند، 1998م، ص 172).



وعرفها كالمير Kallmeyer بأنها: " العلاقة بين عنصر لغوي يطلق عليه عنصر علاقة وضمائر يطلق عليها صيغ الإحالة" (كلمير وآخرون، 2009م، ص248. وينظر: بحيري، 2005م، ص 98. وينظر: الداودي، 2010م، ص42). بيد أنّ كلمير يقدم تصوّرًا أكثر وضوحًا إذ يذهب إلى أنّ الإحالة هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه: عنصر علاقة، وضمائر يطلق عليها: صيغ الإحالة. وتقوم المكونات الاسميّة بوظيفة عناصر العلاقة أو المفسّر أو العائد إليه، ويمكن أن يسمّى أيضًا عنصر إشارة. ويعرفها تنيير L.Tesniere بأنها: " ربط دلالي إضافي لا يطابقه أي ربط تركيبى " ( رورت دي، 1998م، ص 82).

فقد قدّم تصوّرًا خاصًا للإحالة، إذ إنّ دراسة العلاقات الإحالية في النصّ تثير البنية فيها، فالإحالة ربطٌ دلالي إضافي، لا يطابقه أي ربط تركيبى، ثمّ يعدل عن ذلك إلى قوله: وتقوم كلّ إحالة على صنفين من الروابط الدلالية، وهما:

1. ربط دلالي يتوافق والربط التركيبى البنيوي.

2. ربط دلالي مرتبط بالإحالة، ويسمى: الربط الإحالي Connexionanaphorique:

وكثير من المؤلفين العرب تناولوا هذا المصطلح، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: محمد خطابي في كتابه "لسانيات النص" إلا أنه لم يقدم تعريفًا دقيقًا له، والأزهر الزناد في كتابه "نسيج النص" وسعيد بحيري، الذي يسوغ إعراض المؤلفين العرب عن وضع تعريف محدد للإحالة، إلى تجنّب القارئ ما ينشأ عن ذلك من خلط واضطراب وغموض بسبب وجهات النظر المتباينة تجاه هذا المصطلح ( رورت دي، 1998م، ص 92). ومن تعريف "جمعان عبد الكريم" للإحالة، قوله: " إن النص بكامله عنصر إحالي إلى الخارج" (عبد الكريم، 2009م، ص 349).

وقد عرف نائل إسماعيل الإحالة بأنها: " تلك العلاقة المعنوية بين أسماء أو ألفاظ معينة وما تشير إليه من مسميات أو أشياء داخل النص أو خارجه يدل عليها السياق أو المقام عن طريق ألفاظ أو أدوات محددة كالضمير واسم الموصول واسم الإشارة... التي تشير إلى مواقف لاحقة أو سابقة في النص" (محمد إسماعيل، 2011م، ص 1064). أمّا تمام حسّان فيرى أنّ الإحالة هي: " أن يشير عنصر لاحق إلى عنصر آخر سابق في سياق النص" ( رورت دي، 1998م، ص 172).

وقد وضع أنس بن محمود فجّال تعريفاً شاملاً للإحالة فقال: "إنّها عملية معنويّة، ينشئها المتكلّم في ذهن المخاطب عن طريق إيراد ألفاظاً مبهمّة الدلالة، يشيرُ بها إلى أشياء أو مواقف أو أشخاص أو عبارات أو ألفاظ خارج النصّ أو داخله، سابقة عليها أو لاحقة، في سياق لغوي أو غير لغوي، يقصد بذلك الاقتصاد في اللفظ، وربط اللاحق بالسابق والعكس، بما يحقق الاستمرارية والتماسك في النصّ" (فجال، 1429هـ، ص 128). إذن تتكون من عنصرين هما قطبا الإحالة: العنصر الإحالي، والعنصر الإشاري:

1. **العنصر الإحالي:** يحتاج هذا العنصر إلى آخر يفسره، وهكذا يصبح مفهوماً (الزناد، 1993م، ص 114). وعلى هذا فإن العناصر الإحالية تكون فارغة من الدلالة مما يجعل ربطها بالعناصر الإشارية التي تعوضها ضرورة حتمية لفهم دلالة النص .

2. **العنصر الإشاري:** وقد قدم الزناد تعريفاً له، إذ قال: بأنه كل عنصر لا يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره (الزناد، 1993م، ص 114). قد يكون اللفظ دالاً على حدث أو ذات مثل إحالة ضمير المتكلم على ذات صاحبه، وحينئذ يرتبط العنصر الإحالي بعنصر إشاري غير لغوي متمثلاً في ذات المتكلم أو موقع ما في الزمان.

وتتشكل من العناصر الإحالية مجموعة من العلاقات الإحالية بين المكونات المتناثرة في فضاء النص، وينتج عن هذا الانسجام والتآلف بين أجزاء النص المتقاربة والمتباعدة بنية متداخلة معقدة تشكل الأحداث الاتصالية التي تحدد نسبة ورود صيغ الإحالة بشكل عام في النصوص (بحيري، 1988، ص 255).

وتتميز الإحالة بقدرتها على صنع نوع من الجسور الكبرى للتواصل بين أجزاء النص وربط العناصر المتباعدة فيه ربطاً واضحاً، بحيث يصير النص وحدة واحدة مترابطة متجانسة متآلفة، وهذا ما يؤكده بوجراند الذي يرى أنه، من الأفضل تقريب المسافة بين اللفظ الكنائي وما يرتبط به إحالة (رپورت دي، 1998م، ص 327).

فالإحالة بهذا الحسبان، تتطلب الربط بين عنصرين، يتكونان نتيجة وجود علاقة إحالية بين جملتين مستقلتين، وحين تكون العلاقة بينهما ذات طبيعة دلالية غير تركيبية على الإطلاق فالربط من خلاله يكون ضعيفاً؛ بل ضئيلاً (بحيري، 1988م، ص 273).

والإحالة تكون علاقة بين عنصرين: عنصر لغوي وعنصر خارجي، بحيث يتوقف تفسير معنى العنصر الأول على العنصر الآخر، داخل النص أو خارجه، وتحقق الإحالة بالعناصر السابقة مثل: الضمائر وأسماء الإشارة وغيرها.

### ثانياً: أنواع الإحالة

فالإحالة إذن نوعان: إحالة خارجية exopheric reference ، وإحالة داخلية.

- ويقصد بالإحالة الخارجية، توجيه الكاتب القارئ نحو العالم الخارجي، ما يسهم في خلق نص جديد بين النص/ اللغة، وسياق المقام (خطابي، 2006م، ص 17)، وهذا النوع من الإحالة، لا يسهم في تماسك النص، بحسبان ألا يتولى القيام بالربط بين عنصرين ينتميان إلى السياق معاً، ما يعني أنّ هذه الإحالة، لا تمنح النص سمة التماسك (Halliday and Hasan.1976. p18)؛ إلا أنّها تستوجب النظر خارج النص بغية تحديد المحال إليه.

- أما الإحالة الداخلية فيحال فيها المخاطب على عناصر لغوية داخل النص لفهم النص فهماً صحيحاً. (Halliday and Hasan.1976. p33)

وهكذا، تتركز الإحالة النصية على مجموعة العلاقات اللغوية القائمة في ذات النص، وهي قد تتشكل بين ضمير وكلمة، أو بين كلمة وكلمة أخرى، وبين عبارة وعبارة أخرى (الفقي، 2011م، ج1، ص1)، وتنقسم إلى:

إحالة على السابق وتسمى: قبلية endopheric reference تعود على مفسر سبق التكلم به، وقد وردت هذه الإحالة في قصائد محمد الشبتي كثيراً، ومثالها قوله:

"شاخت على ساعديه الطحالب" (الشبتي، 2009م، ص81)؛ فالضمير في ساعديه يعود على مفسر سابق سبق الإشارة إليه في القصيدة وهو البابلي الذي هو محور ارتكاز القصيدة ككل .

إحالة على اللاحق وتسمى بعدية cataphoric reference تعود على عنصر إشاري موجود بعدها في النص ( خطابي، ص17، ينظر ( Baalbaki.p421 :ومثالها في قصيدة "البابلي" (الثبتي، 2009م، ص81)، لدى الثبتي قوله في بدايتها:  
"مسه الضر"؛

فالضمير في (مسه) يعود على عنصر إشاري مذكور بعده في النص وهو قوله الشاعر(الثبتي، 2009م، ص81):

"هذا البعيد القريب المسجي بأجنحة الطير".

فاسم الإشارة هذا هو الذي أحيل إليه الضمير في مسه، وهي هنا: إحالة بعدية. وتتنوع عناصر الإحالة - بشكل عام- بين كونها مقامية أو نصية، فإن كانت نصية فإنها تحيل إما إلى السابق أو إلى اللاحق، وتسمى الإحالة إلى السابق إحالة قبلية، أو إحالة بالعودة، وتعود على مفسر سبق التلفظ به، وتعد هذه الإحالة هي الأكثر دوراناً في الكلام، أما الإحالة على اللاحق فتسمى الإحالة البعدية، وهي ترتبط بعنصر إشاري قد تم ذكره بعدها في النص، ما يعني أنه لاحق عليها (لسانيات النص، 2006م، ص17).

ومثال الإحالة المقامية لدى الثبتي قوله في قصيدة :

تغريبة القوافل والمطر (الثبتي، 2009م، ص97):

أدر مهجة الصبح

صب لنا وطنًا في الكؤوس

يدير الرؤوس

وزدنا من الشاذلية حتى تفي السحابة

أدر مهجة الصبح

واسفح على قلال القوم قهوتك المرة المستطابة

ففي هذا المقطع يفتح الشاعر محمد الثبتي قصيدته بالبحث عن المخلص القادر على إرشاد القوافل إلى الخصوبة الغائبة، ويتضح ذلك في اعتماد الشاعر على صيغة الأمر أدر، صب لنا

وضمير المخاطب غير معلوم للقارئ هنا، وهي إحالة لخارج النص، إذ تسهم في خلق النص، إلا أنها لا تسهم في اتساقه، ويتضح هنا حاجة الشاعر الماسة لإيجاد صيغة جديدة لعلاقته بالوطن .

### ثالثاً: عناصر الإحالة

للإحالة عدة عناصر، نذكر منها (العفيفي، 2005م، ص 529):

- المتكلم: ونعني به صانع النص الكاتب أو الشاعر، وتتم الإحالة إلى ما يريد بقصده المعنوي .
- اللفظ المحيل: قد يكون ظاهراً أو مقدرًا، وهو العنصر الإحالي الذي ينبغي أن يتجسد؛ مثل: اسم الإشارة أو الضمير، وهو الذي يُحوّل القارئ باتجاه داخل النص، وليس خارجه.
- المحال إليه وهو إما أنه موجود خارج النص أو داخله من عبارات أو كلمات أو دلالات وتفيد فهم الإنسان بالنص ومعرفته للوصول إلى المحال إليه.
- العلاقة بين اللفظ المحال إليه وبين اللفظ المحيل: هنا ينبغي أن يتحقق التطابق بين اللفظة المحال إليها والمحيل، بمعنى أن الإحالة لا بد وأن تأتي بألفاظ تستوجب الصدق بحسبان أن المحال إليه شيء موجود فعلاً واقعاً وحقيقة .

### رابعاً: أدوات الاتساق الإحالية:

تتعدد أدوات الاتساق الإحالية، ومنها: " الضمائر-أسماء الإشارة-أدوات المقارنة-الموصلات" (يوترة، 2012م، ص 92-95).

وسيكون البحث عن الإحالة بالضمائر ودراستها في ديوان النبي دراسة تطبيقية.

### 4.4 تعريف الضمائر

#### - الضمير:

جمعه ضمائر، ويعني السر وداخل الخاطر. تقول: أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته، وأضمرت في نفسي شيئاً، أي أخفيت (ابن منظور، 1414 هـ، ج 4، ص 491. مادة ضمير). والضمير اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب (حسن، ج 1، ص 217-218).

وتعدّ الضمائر الأصل في الربط بين الأسماء، وفي رأي بعض الباحثين أن الرابط من الضمائر هو الضمائر البارزة فحسب دون الضمائر المستترة؛ لأن الضمائر المستترة - من وجهة نظرهم - تعد قرائن معنوية تستنبط بالعقل ولا يشير إليها لفظ. وتنقسم الضمائر إلى ضمائر ملكية، وضمائر وجودية، وكل منها ينقسم إلى متكلم ومخاطب وغائب.

والضمائر نوعان: ضمائر تحيل إلى خارج النص، وضمائر أخرى تؤدي دورًا مهمًا في اتساق النص، وتندرج تحت النوع الأول جميع أنواع الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب مثل: الضميرين أنا ونحن فإنهما يصدقان على ذات خارج النص، وكذلك عندما يخاطب الكاتب المتلقي فهو يستخدم الضمائر: أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن؛ وهو بذلك يحيل الضمائر إلى مجموعة من الناس، هم خارج السياق النصي.

لهذا لا يعول علماء اللغة، على هذه الضمائر، في عملية الاتساق النصي، بل كثيرًا ما يعولون على ضمير الغائب الذي يحيل في الغالب إلى مكون موجود داخل النص، وهكذا تكون الإحالة نصية، وتاليًا، فإنها تلزم القارئ على البحث على ما هو عائد إلى الضمير، وهذه الإحالة تؤدي دورًا مهمًا في تماسك النص وترابط أجزائه (خطابي، 2006م، ص18، وينظر: عفيفي، 2005م، ص533).

وإذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق أمكننا تحديد ما تقوم به أنواع الضمائر (المتكلم والمخاطب) على وجه الخصوص من أدوار الكلام، وهي بذلك تحيل إلى خارج النص بشكل نمطي، وفي المقابل لا يصبح إحالتها إلى داخل النص، ما يعني أنها اتساقية، إلا في حالات استثنائية، ومنها: ذكر الكلام المستشهد به، فضلاً عن ذكر خطابات مكتوبة متنوعة، من ضمنها الخطاب السردية، وذلك لأن سياق المقام في الخطاب السردية يتضمن سياقًا للإحالة وهو تحيل ينبغي أن يبني انطلاقًا من النص نفسه حيث إن الإحالة داخله يجب أن تكون نصية (Michael.P50. 1976). ومع ذلك، فإنّ أيّ نص يتضمن إحالة سياقية إلى خارج النص المتضمنة ضمائر المتكلم التي تعود إلى الكاتب نفسه (أنا- نحن) أو التي تعود إلى القارئ، ومنها ضمائر الخاطب أنت -أنتما- أنتم.. هذا بالنسبة إلى أدوار الكلام؛ أما ضمائر الغائب هي - هو - هما - هم - هم، فهي تؤدي

أدوارًا في اتساق النصّ، وذلك في صيغها المتنوعة - مفرد، ومثنى وجمع - وحين نتحدث عن الوظيفة الاتساقية لإحالة الشخص أي الضمير المحيل إلى الشخص أو الشيء فإن صيغة الغائب هي التي تقصد على وجه الخصوص، ويصدق كل ما قيل عن الضمائر المحيلة على الشخص على ضمائر الملكية ما خلا كون الأخيرة مزدوجة الإحالة أي أنها تتطلب مجالين اثنين: مالكا ومملوكًا (خطابي، 2006م، ص 18).

وقد أشار بذلك إلى وظيفة مهمة من وظائف الإحالة وهي الاستمرارية التي تتحقق من خلال سماح الإحالة لمستخدمي اللغة بحفظ المحتوى مستمرًا في المخزون الفعّال. ومن الشروط النحوية التركيبية الأساسية لأي نص، التسلسل الضميري على وجه الخصوص؛ إذ يؤدي دورًا مهمًا في تكوين النص وتشبيده، ومن هذا المنطلق يمكننا أن نقدم تعريفًا للنص: أنه لوحة من مجموع كلمات يرتبط بعضها ببعض، ويؤدي التسلسل الضميري دوره في تجميع عناصره المتباعدة والمختلفة في كل واحدٍ (الأزهر، 1993م، ص 12).

#### 4. ب علام تتوقف إزالة اللبس في النصوص؟

تتوقف إزالة اللبس في النصوص على اعتماد مرجعية الضمير، فهي من أولى المهام التي يجب على مفسر النصوص القيام بها، فاللبس في اعتماد مرجعية الضمير يحول دون تماسك النص، وإزالة هذا اللبس تؤدي إلى تماسك النص وترابطه.

وقد يلجأ الكاتب إلى تأخير المفسر بهدف تشويق المتلقي للعثور على المراد وإثارة ذهنه، فيذكر أولاً شيئًا مبهمًا، ثم يأتي بما يفسره فيكون أكثر تأثيرًا في نفس المتلقي .

#### خامسًا: الثبتي وقففة على سيرته

##### طفولته :

قبل الولوج في دراسة إحالة الضمائر في ديوان النبيذ، نقدم نبذة عن حياته، ومؤلفاته .  
- هو محمد بن عواض بن منيع الله النبيذ العتيبي، 1373 هـ - 1432 هـ الموافق 1952 - 15 يناير 2011، شاعر سعودي، لقب بـ "سيد البيد"، شكل علامة فارقة في الأدب الحديث؛ عدّ واحدًا من أهم أدباء الحداثة، وقد كان أحد أبرز الشعراء السعوديين، وأحد رواد قصيدة التفعيلة.

- ولد في إحدى قرى بلاد بني سعد، جنوب مدينة الطائف في العام 1952م، وأمضى فيها مرحلة طفولته، كما أنه تلقى دراسته الأولى هناك، قبل أن ينتقل إلى مكة المكرمة، ليعيش في كنف عمه، وهناك أكمل سنوات من دراسته العامة، إلى أن تخرج في كلية المعلمين، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية.

- بعد تخرجه، دخل مهنة التعليم، إذ مارسها في مدارس التعليم العام، قبل أن يتفرغ للعمل في إحدى المكتبات العامة الموجودة في مكة المكرمة. تزوج من ابنة عمه، ورزق بخمسة أبناء: يوسف، وهوازن، ونزار، وشروق، ومي .

### مؤلفاته:

من باكورة أعمال النبيي خمسة دواوين شعرية، هي: وعاشقة الزمن الوردية، وبوابة الريح، والتضاريس، وتهجيتُ حلما.. وتهجيت وهما، وموقف الرمال.

تتميز أعماله الشعرية بقلّة عدد القصائد فيها، إذ تتراوح بين تسع قصائد وأربع عشرة قصيدة، لكن على الرغم من قلتها، فإنها تتسم بالكثافة والعمق؛ كما تغوص عمقاً في الذات الإنسانية وتطرح أسئلة وجودية، تضيء على هواجس النفس، في بحثها عن أسرار الكون وحقائق الوجود .  
والنبيي ابن بيئته، إذ عبرت قصائده عن بيئته الجغرافية الصحراوية، وقد حملت ألفاظها وصورها، إلا أنه سعى إلى إعادة تشكيلها، مقدماً إياها بأسلوب حدائثي جديد، يحمل الجدة والابتكار. وكثيراً ما يوظف النبيي الرموز المختلفة في قصائده، منها الطبيعية، والواقعية، والدينية، وغيرها، ويستحضر الرموز الصوفية. مزج النبيي، في شعره، بين الشعر الكلاسيكي القديم، والشعر الحديث " التفعلية".

### جوائز الأديبية:

نال النبيي عددًا من الجوائز، منها على سبيل المثال لا الحصر: جائزة نادي جدّة الثقافي عن ديوانه "التضاريس" عام 1991. وجائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام 2000م عن قصيدته المطوّلة " موقف الرمال.. موقف الجناس"،



كما حصل على لقب "شاعر عكاظ" عام 2007م، في حفل تدشين فعاليات مهرجان سوق عكاظ التاريخي الأول.

وفي عام 2015م، أطلق النادي الأدبي الثقافي في الطائف جائزة الشاعر محمد الثبيتي في ثلاثة فروع: التجربة الشعرية، وجائزة الشعر، والدراسات النقدية .

ترك الثبيتي أثرًا بالغًا في الساحة الأدبية، لغزارة أدبه، وقيمته العليا، وقد قال عنه الناقد سعيد سريحي: "كنا في انتظار محمد الثبيتي ألف عام وسيكون على أبنائنا الانتظار ألف عام كي تلد رمال الجزيرة العربية شاعرًا مثله. "

#### وفاته:

توفي الشاعر محمد الثبيتي يوم الجمعة الموافق 14 يناير 2011م، بعد تعرضه لأزمة قلبية.

#### سادسًا: إحالة الضمائر في شعر الثبيتي

يقول الثبيتي في قصيدة البابلي (الثبيتي، 2009، ص 81) :

"مسه الضر"

فضمير الغائب في (مسهُ) محال على متأخر بعده هو قول الشاعر :

"هذا البعيد القريب المسجى بأجنحة الطير "

فهو محال على اسم الإشارة (هذا) العائد على البابلي وفي هذا ما يثير ذهن السامع ويشوقه لمعرفة ما أحيل إليه الضمير، وهنا تتقاطع شخصية البابلي كما يرى النقاد مع شخصية نبي الله أيوب، ذلك النبي الكريم الذي عانى من المرض، وورقه الله الصبر.

ويتكرر ذلك أيضًا في قصيدة: موقف الرمال موقف الجناس (الثبيتي، 2009، ص 11)، إذ بدأت

القصيدة بقول الثبيتي :

ضمني، ثم أوقفني في الرمال

ودعاني: بميم وحاء وميم ودال

فالضمير المستتر في الأفعال: ضمني، أوقفني، دعاني محال على متأخر وهو ذلك الشخص الذي

يحدثه الثبيتي ويناجيه، وفي هذا ما يدل على الترابط الكلي الذي يربط أجزاء القصيدة وفيه تنبيه

للقارئ وجذب للانتباه. وقد اتضح لنا بعد دراستنا لقصائد الثبتي أنه في أغلب قصائده، يحيل الضمير على متأخر، ومنها ضمير المخاطب في قصيدته: تحية لسيد البيد (الثبتي، 2009م، ص9)، إذ يقول:

ستموت النسور التي وشمتم دمك الطفل يوماً

وأنت الذي في عروق الثري نخلة لا تموت

مرحباً سيد البيد

فكلمة: دمك فيها ضمير المخاطب محال على متأخر عنه وهو سيد البيد، وفي هذا ما يلفت الانتباه ويحرك المشاعر نحو معرفة المخاطب.

وفي قصيدته أغنية (الثبتي، ص31) يكرر الثبتي النهج السابق نفسه، فيبدأ القصيدة بضمير المخاطب للمؤنث قائلاً:

أنتِ هنا

قاب قوسين من أرقى العذب كي لا أنام

أنتِ هنا يا التي أسكنتني حدائقها

فالضمير أنتِ عائد على متأخر وهو تلك المخاطبة، وبالرغم من إبهامها في القصيدة، إلا أن مقصده من ذلك هو لفت انتباه القارئ إلى المخاطبة.

وفي قصيدته الأعراب (الثبتي، ص33) يبدوها أيضاً بضمير الغائب المحال على متأخر، إذ يقول:

ليتهم حينما أسرجوا خيلهم

وتنادوا إلى ساحتي

أوقدوا نارهم

واستراحوا

وقد قصد من كل هذه الضمائر في: ليتهم، وأسرجوا، وخيلهم، وأوقدوا، ونارهم، واستراحوا المحال عليه وهم الأعراب؛ وفي هذا ما يحرك انتباه القارئ نحو الأعراب.

وفي قصيدته: تعارف (الثبتي، ص 37) يقدم أيضاً الضمير مؤخرًا المحال عليه، إذ يقول:

كان يثوي بقربي حزينًا  
ويطوي على ألم ساعده  
قلت: من؟  
قال: حاتم طي.

فالضمير المستتر في (يثوي) يعود على متأخر رتبة عنه وهو: حاتم طي، والملاحظ أنه هنا لم يبدأ قصيدته بالضمير، بل جاء به في أثنائها، فهو ينوع بين الابتداء بالضمير والإتيان به في وسط القصيدة.

وفي قصيدة: الصعلوك (الثبتي، ص 71) يبدوها بقوله:

يفيق من الخوف ظهرًا  
ويمضي إلى السوق  
يحمل أوراقه وخطاه

فالضمير المستتر في يفيق، ويمضي، ويحمل يعود على الصعلوك الذي يجيء متأخرًا، وبالرغم من عدم التصريح به في القصيدة إلا أنه يفهم من خلال قراءتها المقصود فنجد في قوله بعدها (الثبتي، ص 72):

من يقاسمني الجوع والشعر والصعلكة  
من يقاسمني نشوة التهلكة

وفي قصيدة تغريبة القوافل والمطر يبدأ الثبتي بقوله (الثبتي، ص 97):

أدر مهجة الصبح  
صب لنا وطنًا في الكؤوس  
يدير الرؤوس

وهو هنا يحيل الضمير المستتر في قوله: أدر، وصب على متأخر وهو كاهن الحي الذي يخاطبه، والدليل قوله بعدها:

أيا كاهن الحبي

هل في كتابك من نبأ القوم إذ عطلوا

البيد واتبعوا نجمة الصبح؟

وقد يأتي اللبس من تعدد المحال إليه العنصر الإشاري فتتعدد بالتالي الاحتمالات والتأويلات فيلجأ عندئذ إلى ترجيح أحدها استنادًا على مهارة المفسر أو المتلقي أو بالاحتكام إلى قرائن معينة لتأويل النص؛ ومثاله قول النبيّ (الثبتي، ص 99) :

أيا طاعنًا في النأي

اسلم

إن عثرت خطاك

واسلم

إن عثرت عيون الكاتبين على خطاك

وما خطاك

أنب أهدق في المدينة كي أراك

فلا أراك

إلا شميمًا من أراك

فالخطاب في المقطع هذا قد يكون موجّهًا للشاعر الغائب عن المدينة عامّةً، وقد يكون خطاب النبيّ لذاته التي جعلها العيش في المدينة تتخلى عن المبادئ الأساسية التي تربت عليها ومنتهى بها، ومن هنا، نجده يبدأ بتأكيد هذا الغياب من خلال نداءه ووصفه لذلك الغائب الطاعن في النأي، كما يبرز تلك المعوقات التي حالت بينه وبين العودة.

ويلحظ في تعدد الإحالة أنه يمكن تفسيره بقريبتين: إحداهما نحوية وهي عود الضمير على العنصر الإشاري الأقرب، وثانيتها بلاغية تعتمد على تناوب الحقيقة والمجاز، فإذا عاد الضمير على البابلي كانت الإحالة حقيقية، لأنه الأقرب لفهم القارئ، وإن عاد على المكان كان الإسناد مجازيًا بحكم الاستعمال المتعارف عليه.

### سابعاً: مرجع الضمير - الإحالة لدى الثبتي

لا بدّ من أن يعود الضمير إلى مرجع يحيل عليه، ويكون ملفوظاً به سابقاً نحو قوله في قصيدة شهرزاد والرحيل في أعماق الحلم (الثبتي، ص 141) :

والشاطئ الذهبي

الذي أقلعت منه أشرعة السندباد

فالضمير في (منه) يعود على ملفوظ سابق وهو الشاطئ الذهبي.

ومنه قوله في قصيدة: مساء وعشق وقناديل (الثبتي، ص 167):

وجوه لها قسمات المحبين

تبعث من رحم الكون براقه كاللآلئ

ينجاب من حولها الغيم

فالضمير في (لها)، و(حولها) والضمير المستتر في (تبعث)، و(تعود) على متقدم سابق وهو وجوه.

ومنه أيضاً قول الثبتي في قصيدة: أيا دار عبلة عمت صباحاً (الثبتي، ص 177):

ومهري على شاطئ الزمن العربي

يلوك العنان

فالضمير المستتر في قوله: (يلوك) يعود على متقدم سابق وهو (مهري).

ومنه أيضاً قوله في قصيدة الطير:

ما بال هذا الطير كم غنى غناءً نابياً

حتى ادلهم التيه وانكشفت من البيداء سوأتها

فالضمير في (سوأتها) يحال على متقدم وهو البيداء.

وقد يحال الضمير على متأخر عنه، ومثال ذلك قول الثبتي في قصيدة: تعارف (الثبتي، ص

:35)

كان يثوي بقربي حزيناً

ويطوي على ألم ساعده

قلت: من؟

قال: حاتم طي وأنت؟

فقلت: أنا معن بن زائدة.

فالضمير المستتر في (يثوي)، و (يطوي)، والضمير في (ساعده) كل هذا محال على متأخر

وهو (حاتم طي)

ومنه قوله في قصيدة البابلي (الثبتي، ص 81):

مسه الضر

هذا البعيد القريب المسجى بأجنحة الطير

فالضمير في (مسه) يعود على متأخر هو اسم الإشارة (هذا).

وعودة الضمير تتأثر بالمعنى، إذ قد يؤثر في عود الضمير إلى كلمة في السياق، وتقدير مرجع

الضمير بالطبع يعود إلى المعنى ويلجأ كثير من النقاد في تفسير قصائد الثبتي، إلى تفسيرات نحوية

وأخر بدلالية في تحديد مرجع الضمير، وقد تجرهم تلك التفسيرات الدلالية على اللجوء إلى ظروف

خارج النص، هي سياق الحال فيحكمونه في المرجع.

فمثلاً لجأ الثبتي في قصيدته: أيا دار عبلة عمت صباحاً (الثبتي، ص 177)، إلى شخصية عنتر

الذي يبدو بشخصية غير التي عهدناه عليها، مخالفة لسيرته التاريخية المليئة بالبطولة، فيقول في

مطلعها:

غريق بليل الهزائم سيفي

ورمحي جريح

ومهري على شاطئ الزمن العربي

يلوك العنان

الضمير (أنا) ضمير محذوف، وهو المبتدأ وغريق خبره؛ والضمير المحذوف (أنا) يعود على عنتر

الذي يحدثنا عن نفسه، ويتقنع الشاعر بشخصيته، وضمير المتكلم في (رمحي)، و(مهري) وكل هذه

ضمائر خارج النص يحيل الشاعر بها على شخصية عنتر الذي يبدو بصورة غير مألوفة تحمل

الهزائم، وهي شخصية تحمل الحاضر بما يحمله من آلام الهزائم التي ألمت بالوطن العربي إبان الغزو الإسرائيلي للبنان وهو الوقت الذي صاغ فيه الشاعر هذه القصيدة.

وللإحالة دور مهم في تعزيز التابع الدلالي الإسنادي لدى النبيذ؛ وذلك لأنها تشكل إطاراً دلاليًا وليس إطاراً شكلياً نصياً فحسب، إذ يؤدي دوره في ربط اللاحق بالسابق، شكلاً ودلالةً. وسوف نحاول أن نتبع الضمائر بأنواعها الثلاثة: ضمير الذات، وضمير الشأن، وضمير الفصل.

### ثامنا: البنية الإحالية

#### 1. ضمير الذات لدى النبيذ

ونجد أن له دوراً بارزاً، في تعزيز بنية التابع الدلالي في قصائده؛ إذ تشكل الإطار الدلالي ليس الشكلي فسحب في النص الشعري لديه؛ وهكذا، فإنها تقوم بربط السابق باللاحق شكلاً ودلالةً، وقد يكون العكس إذ يربط اللاحق بالسابق.

وقد تنوعت تلك العناصر الإحالية في قصائده، ويتحقق بضمير الشأن ذلك الربط على المستوى اللغوي الداخلي للنص، أو على المستوى الخارجي خارج اللغة.

وقد يتقدم عنصر الإحالة، ويتأخر عنصر الإشارة المفسرة للإبهام المتقدم نحو قول (النبيذ، ص 81):

مسه الضر

هذا البعيد القريب المسجى بأجنحة الطير

فالضمير في (مسه) قد تأخر عنه العنصر الإشاري المفسر له، وهو (هذا البعيد القريب) فيبدأ الشاعر بمبهم لا يعرف مدلوله السامع، وذلك لكونه ضمير غائب ليس له مرجع سابق يوضح معناه، والمفروض أن يذكر الشاعر، هنا، مرجع الضمير قبله ليستشرف المتلقي المراد منه، ويعقب ذلك بالإتيان بالمرجع، فيكشف الغموض عنه، فتطيب نفس المتلقي ويستريح.

وهذا العنصر الإشاري هو الذي أزال اللبس ووضح المراد كما أنه أقام علاقة الربط مع العنصر الإحالي، فاتضح المعنى المراد، وأزيل الإبهام فأصبح المجهول معلوماً والنكرة معرفة وذلك لكونه مدار الحديث، وغاية الشاعر المراد توضيحه للمتلقي.

المعلوم أن الضمير المخاطب والمتكلم يفسرهما صاحبهما، أما ضمير الغائب فنجد صاحبه مجهولاً، فيحتاج إلى من يفسره لأنه غير حاضر ولا مشاهد.

ومثله قول النبتي في قصيدة النغم الثاني الشوق المهزوم، إذ قال (النبتي، ص 289):

وقفتُ هناك

خلف السراب نجيلاً

سمراء، في نظراتها إلهام

فالضمير المستتر في الفعل (وقفت) وهو العنصر الإحالي، وتأخر عنه العنصر الإشاري وهو (سمراء) وهذا جذب انتباه المتلقي للعنصر الإشاري، وتحيته.

### البنية الإحالية لضمير المتكلم لدى النبتي

ضمير المتكلم شكل آخر من أشكال البنية الإحالية، ونذكر أولاً ضمير المتكلم الدال على الجمع، ومثاله قول النبتي في قصيدته تحية لسيد البيد (النبتي، ص 9):

إننا نصبناك فوق الجراح العظيمة

حتى تكون سمانا وصحراءنا

وهوانا الذي يستبد فلا تحتويه النعوت

فالضمير في [إننا-نصبناك-سمانا-هوانا] كلها محالة على قوم الشاعر، الذين يأملون في شاعرهم الذي هو لسان حالهم، ويتكلم بألسنتهم، فهو بالنسبة لهم وسيلة الإعلام التي تقدم مفاخرهم للناس، وتخلد أمجادهم وذكرهم، وفي هذا دلالة على قيمة الشاعر في قومه، وهو عودة إلى ما كان عليه العرب في الماضي من تعظيم الشعراء، فقد كانوا إذا نبغ فيهم شاعر أقاموا الموائد والأفراح تقديرًا منهم له وإظهارًا لفضله عليهم.

ويستكمل النبتي بقوله (النبتي، ص 10):

إننا انتظرناك حتى صحونا على وقع نعلك

حين استكانت لخطوتك الطرقات

وألقت عليك النوافذ دفء البيوت



وكان القوم في انتظار شاعرهم الذي تستكين الطرقات إليه، وتشتاق إلى سماعه الأذان، وتلقي عليه النوافذ دفء البيوت.

وفي قصيدة (موقف الرمال وموقف الجناس) يقول (الثبتي، ص17):

إني قريب كأني قطر الندى

والمدى والمدائن قفر

ضمير المتكلم في (إني، كأني) يعود على الشاعر الذي هو مهوى الأفئدة، والذي يعد وكأنه قطر الندى الذي يروي الأرض، والمدائن والمدى كلها في انتظار انهماره لأنها من دونه تعد صحراء مقفرة فيأتي هو ليسقي عطشها ويرويها.

ويتجلى ضمير المتكلم أيضاً في قصيدة الأعراب (الثبتي، ص33) إذ يقول:

ليتهم حين أسرجوا خيلهم

وتنادوا إلى ساحتي

أوقدوا نارهم تحت نافذتي

واستراحوا

ليتهم حينما أدلجوا في غياهب ظني

بلوا حناجرهم بنشيد السري

واستبانوا صباحي

ضمير المتكلم في (ساحتي، نافذتي، ظني، صباحي) يعود على الشاعر الذي تعرض للنقد كثيراً ممن يجهلون قدره، ولا يفهمون مقصده من شعره حتى شكوه إلى إحدى المحاكم في مكة نتيجة عدم فهمهم لبعض معاني كلماته وغموضها لديهم، إلا أن المحكمة ردت الدعوى لعدم اختصاصها في هذا الشأن، فيعاتبهم الشاعر على هذا الأمر، ويدعوهم لاستبانة مقاصده قبل الشكوى.

وفي قصيدة قرين (الثبتي، ص37)، يتجلى استخدامه لضمير المتكلم في عدة مواضع، إذ يقول:

لي ولك

نجمتان وبرجان في شرفات الفلك

ولنا مطر واحد

كلما بللك ناصيتي بللك

ويستكمل بعدها: وكلانا تغشته حمي الرمال

فلم يدر أي رياح تلقي

وأي طريق سلك

فضمير المتكلم في (لي، ناصيتي) يعود على الشاعر، وضمير الجمع في قوله (ولنا، كلانا) يعود على الشاعر والقرين، فالشاعر وقرينه هنا يتفقان في مصدر الإلهام الذي شبهه بالمطر الذي يبلى ناصية الشاعر وناصية القرين، بينما يختلفان في المحتوى؛ فلكل واحد منهما فلكه وبرجه الذي يسبح فيه.

والضمائر السابقة تشير إلى العناصر الإحالية، وهي قوم الشاعر الذين يخاطبونه كما في قصيدة (سيد البید)، أو تعود على الشاعر نفسه كما في قصيدة (موقف الرمال والجناس)، أو على الشاعر والقرين كما في قصيدة (القرين)، وكلها عناصر معجمية داخل النص.

### السُّلمية الإحالية

يعني هذا المصطلح العلاقة التي تقوم بين العناصر الإشارية التي تربط بين أجزاء النصّ والعناصر الإحالية الرئيسة، كما أنها تربط درجتها انطلاقاً من عدد العناصر الإحالية التي ترتبط بكل عنصر من العناصر الإشارية، وتجدد الشارة، هنا إلى أنّ العنصر الإشاري الذي يتربط به أكبر عدد من العناصر الإحالية في النص، يعد أهم عنصر فيه (الأزهر، 1993م، ص 134).

يعني أن المجموعة التي تسهم في تشكيل البنية الإحالية المركبة في النص، يطلق عليها: المجموعة الإحالية الرئيسة؛ وتتكون هذه المجموعة من وحدة أو وحدات إحالية رئيسة، تقوم بالجمع بين كافة العناصر المكونة لها العائدة على مفسر واحد أي عنصر إشاري واحد، ثم تنقسم هذه المجموعة بدورها إلى وحدة أو عدة وحدات إحالية رئيسة.

وإذا أردنا معرفة المعيار من هذا الانقسام، نجد أنه عائداً إلى التركيب النحوي، وإلى نوع الإحالة، فقد تنقسم الضمائر العائدة على مفسر واحد إلى ضمائر الخطاب وضمائر الغائب في آن واحد بحسب مجال ظهورها في النص.

ومن الأمثلة لذلك لدى الشبقي، قوله في قصيدة (تغريبة القوافل والمطر) (الشبقي، ص 98):

ألا ديمة زرقاء تكتظ بالدماء  
فتجلو سواد الماء عن ساحل الظما  
ألا قمرًا يحمر في غرة الدجى  
ويهمي على الصحراء غيثًا وأنجما  
فنكسوه من أحزاننا البيض حلة  
وتتلو على أبوابه سورة الحمي

هنا يتقدم عنصران إشاريان رئيسان، هما:

- العنصر الأول وهو (ديمة) ويعود عليه عدة ضمائر؛ الضمير المستتر في (تكتظ) والضمير المستتر في (تجلو).

- والعنصر الإحالي الثاني: وهو (قمرًا) ويعود عليه عدة ضمائر متنوعة: ومنها، الضمير المستتر في (يحمر) و (يهمي)، والضمير الغائب في (فنكسوه) وفي (أبوابه)، إذ تتنوع الضمائر ما بين ظاهرة ومستترة من دون تداخل أو غموض في فهمها.

وتعد قصيدة (سألقاك يومًا) (الشبقي، ص 135)، للشبقي من أوضح ما تجلّى فيها العنصر الإشاري وما هو محال عليه من ضمائر، إذ يقول فيها:

سألقاك يومًا وراء السديم  
ضفافاً من الضوء  
يختال فيها شميم العرار  
ونكهة ماء المطر  
سألقاك يا زمنًا يتجدد دومًا

ويمتد فوق حدود القمر

سألقاك أعرف أن الطريق إليك

مرافئ للحزن

فالعنصر الإشاري المبهم، في بداية القصيدة، وهو العنصر المركزي الحقيقي على امتداد القصيدة كلها، ويحال عليه من الضمائر المخاطب في (سألقاك، إليك) وضمير المستتر الغائب في (يتجدد، يمتد).

## 2. البنية الإحالية لضمير الشأن

ضمير الشأن هو ضمير غائب يتصدر الجملة الخبرية، والغاية منه أن يستعظم المتلقي كلام المتكلم (أبو حيان الأندلسي، التذييل، ج2، ص271)، أو هو الضمير المبين بجملة العائد على متأخر لفظاً ورتبةً (الدسوقي، ج2، ص134)، وضابطه أنه يوضع في كل موضع يبدأ فيه بالاسم قبل الفعل (الشلي، معاني القرآن، ج1، ص51).

والغرض من استخدام ضمير الشأن قصد المتكلم استعظام المتلقي حديثه قبل البدء فيه؛ لأن إبهام الشيء قبل ذكره ثم تفسيره بعدها، أوقع بالمتلقي من ذكره مفسراً بداية الأمر، فتم تقدير ذلك الحدث المعهود في الذهن، لذا أضمّر لهذا الهدف (الجباني، 1990م، ج1، ص163).

وقد تجلّى ضمير الشأن في كثير من قصائد محمد الثبيتي، إذ نجده يبدأ قصيدة (البابلي)(الثبيتي، ص81)، باستخدام ضمير الشأن، إذ يقول:

مسّه الضر

هذا البعيد القريب المسجي بأجنحة الطير

فالضمير في (مسّه) يعود على متأخر رتبةً، وهو اسم الإشارة (هذا).

ويبدأ قصيدة (فواصل من لحن بدوي قديم) (الثبيتي، ص173)، بقوله:

مشرع كالسيف

وجه بدوي

من رياح الليل مولود

ومن طول السفر

فضمير الشأن محذوف وهو المبتدأ وتقديره: هو أي: هو مشرع كالسيف، ثم يليه العائد عليه وهو قوله (وجه بدوي)، وفي هذا شحذ لهمة المتلقي كي يسأل: من هو المشرع كالسيف، فيأتي العائد عليه وهو وجه بدوي، بغرض التشويق وإثارة نفس السامع.

ويبدأ قصيدة تقاسيم (الثبتي، ص 211)، بقوله:

إنه يطرق الباب

حيوه... حيوه

قد جاءكم من أقاصي الغياب

افتحوا الباب

يبدأ الشاعر كلامه بقوله: إنه؛ حيث صاغ ضمير الشأن الذي يعقبه الفعل (يطرق) والعائد هنا مبهم يعود على الضيف الذي جاء ليطرق الباب. وفي هذا لفت لانتباه المتلقي ليتساءل عن طارق الباب.

ويذكر في القصيدة ذاتها قائلاً (الثبتي، ص 213):

وحده البابلي استفاق

وحده البابلي

ومضى في ليالي المحاق

وحده البابلي

ليته لم يكن وحده

فضمير الشأن في (وحده) والعائد على الضمير البابلي؛ وهو يستشير، هنا، نفس المتلقي ليتساءل عن عائد الضمير ثم يذكر العائد للفت انتباه القارئ .

### البنية الإحالية لضمير الفصل

وقد سمي هذا الضمير ضمير الفصل لأنه يزيل اللبس في ذهن القارئ، وهو بذلك يجعله يفصل بين كون ما بعده قد وقع خبراً أو نعتاً، فلو قيل مثلاً: عمرو القائم جاز توهم كون القائم صفة

لعمرو فينتظر مجيء الخبر، فيأتي الفصل ليتعين كونه خبراً لا صفة (الجياي، 1982م، ج1، ص 241). فنقول: عمرو هو القائم، وهذه التسمية من وضع الكوفيين والبصريين (عباس، النحو الوافي، لات، ص 245)

والغرض من استخدام ضمير الفصل، ربط أركان الجملة، ورفع الالتباس بتأكيد على كون ما بعده خبراً، وهذا الربط قائم سواءً أكان الضمير للفصل أم للتوكيد، والذي يهمنا، هنا، هو البنية الإحالية عند استخدام ضمير الفصل .

استخدم النبي ضمير الفصل، في قوله، في قصيدة الخطب الجليل (النبي، ص 231) في رثاء الملك فيصل رحمه الله إذ قال:

غدور هي الأيام والشر أغدر  
وأيدي المنيا في النفوس تحير

فضمير الفصل جاء بعد الخبر المتقدم (غدور) سابق للمبتدأ المتأخر وهو (الأيام)، وقد جاء في هذا الموضع للتأكيد دلالياً، وليس تركيبياً، والسمة المميزة لضمير الفصل، هنا، إمكانية حذفه من دون الإخلال بالمعنى .

#### الخاتمة

تعد الإحالة بالضمائر لدى محمد النبي، الوسيلة الأكثر استعمالاً، والأكثر قدرةً على تحقيق التماسك الدلالي في قصائده، إذ أسهمت في تحقيق بنية كلية متناغمة في ديوانه عامة؛ وقد تحقق في قصائده الربط الدلالي المفهومي، المقترن والربط الوصفي، ما يعني اتحاد اللفظ والمعنى.

وانتماء النبي للمدرسة الرمزية في الشعر، جعله يستعمل الضمائر كثيراً، للإشارة إلى تلك الرموز الشعرية التي يعول فيها، ومنها: عنزة وشهرزاد والسندباد وغيرها من الرموز، ما يثير في المتلقي الفضول دائماً، سعياً لتحليل تلك الرموز وكشف مدلولاتها.

وقيمة تلك الإحالة بالضمائر، لا تتضح على المستوى النحوي لدى النبي اتضحاً تاماً، بل يجب النظر إليها بمفهوم أوسع، هو التداخل الكبير بين الأبنية، وتلك الصلة الواضحة المستمرة بين

السياقات المختلفة التي تحكم دلالاتها العامة والخاصة، فيتضح بجلاء أهمية البحث في إجلائه القوانين والضوابط التي حققت الترابط والتماسك بين أجزاء قصائده.

اتضح للباحث الدور المحوري الذي أدته الضمائر سواءً أكانت للذات، أم للشأن، أم للفصل في إحكام تلك البنية في قصائد النبيذ؛ فالإحالة إلى عناصر متقدمة أو متأخرة كانت إحدى العوامل المهمة التي أسهمت بقوة في ربط أجزاء قصائده، وقد اشتركت العناصر الإحالية في إيجاد صلة بين العناصر الإشارية اللغوية الموجودة في قصائده والعناصر غير اللغوية الموجودة خارج النصوص.

وقد خرج الباحث بمجموعة من النتائج، نختصرها فيما يأتي :

إن الضمائر لم يقتصر دورها على مجرد الربط بين أجزاء القصائد فحسب، بل كان لها الدور الأبرز في تفسير ما قد يكون غامضاً من مفردات النصوص، كما أنها أزالَت اللبس والإبهام عن كثير من السياقات، وذلك في أثناء محاولة كشف ما يرجع إليه الضمير.

أدى ضمير الشأن دوراً بارزاً في جلاء المعنى، وإبراز دور العناصر الإشارية التي يحال عليها، ولفت انتباه المتلقي لها، مما أسهم في إضفاء نوع من الفخامة على الجو العام للمجموعة الكاملة. ضمير الفصل، وإن ورد استعماله في موضع واحد في قصائده، إلا أنه كان له أثر مهم في تحقيق صلة معنوية كبيرة وإظهار التأكيد على المعاني.

تنوع استعمال الضمائر المختلفة، والعناصر المحال عليها، يشيران بصورة واضحة إلى ثقافة النبيذ الواسعة، وهذا يكشف سعة اطلاعه وعلمه الواسع.

### شكر وعرافان:

وفي نهاية البحث أتقدم بخالص الشكر الجزيل، والتقدير، والعرافان إلى جامعتي جامعة الحدرد الشمالية؛ التي لم تتوانَ ولو للحظة عن تقديم الإثراءات العلمية التي كان لها دور كبير بعد الله في إنجاز هذا البحث المتواضع فشكر الله لكم، ونفع بعلمكم، وجزاكم الله عنّا خير الجزاء.

### التوصيات:

بعد عرضنا لأهم نتائج هذه الدراسة، لا بدّ من أن أشير إلى أنّ هذا الموضوع يمكن التوسع فيه أكثر، ويمكن التطرق إليه من زاوية أخرى، كالبحث في أنواع الإحالة بأسماء الإشارة مثلا في ديوان الشبتي .



## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الثبيتي، محمد، ( 2009م)، الأعمال الكاملة، ط1، دار الانتشار العربي، المملكة العربية السعودية .

الأندلسي ، أبو حيان، ( 1988م)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هندراوي، ط1، دار القلم – دمشق.

بحيري، سعيد حسن، (2005م)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر.

بحيري، سعيد حسن، ( 1977م)، علم لغة النص، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر(لونجمان)، القاهرة.

بحيري، سعيد حسن، (1988م)، نظرية التبعية في التحليل النحوي، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية.

التفتازاني، سعد الدين، (لا.ت)، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم للقزويني]، محمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، لا.ت.

الجبائي، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ( 1990م)، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الجبائي، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ( 1982م)، شرح الكافية الشافية ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة.

حسن، عباس، (لا.ت)، النحو الوافي، ط15، دار المعارف.

الحميري، نشوان بن سعيد، ( 1420 هـ – 1999م.)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر.

الخطابي ، أبو سليمان بن محمد بن إبراهيم البستي ، ( 1402هـ - 1982م )، غريب الحديث، المحقق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط1، دار الفكر - دمشق.

خطابي، محمد، ( 2006م )، لسانيات النص، ط2، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء -المغرب.

الداودي، زاهر مرهون، ( 2010م )، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزناد، الأزهر، (1993م)، نسيج النص (بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصًّا)، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

عبد الكريم، جمعان، (2009م)، إشكالات النص -المداخلة أنموذجا- دراسة لسانية نصية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

الفراء، أبوزكريا يحيى بن زياد ، معاني القرآن ، المحقق: أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشليبي، ط1، ( ل.ات ) ، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

الفتحي، صبحي إبراهيم، ( 2001م )، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفتحي، ط1، دار قباء، القاهرة.

المتوكل، أحمد، ( 1431هـ-2010 )، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر.

محمد، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو حفص، ( 1311هـ )، طلبة الطلبة، المطبعة العامرة ، مكتبة المثني، بغداد.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، (711هـ)، لسان العرب، ط3، ( 1414هـ ) ، دار صادر، بيروت.

### رسائل وأطروحات :

سعدية، نعيمة، ( 2009-2010م )، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

فجال، أنس بن محمود، ( 1429هـ)، الإحالة وأثرها في تماسك النص في القصص القرآني، رسالة دكتوراه.

#### المجلات والدوريات :

إسماعيل، نائل محمد، ( 2011م)، الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، بحث منشور بمجلة الأزهر في غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 13، العدد 1.

عبد الحميد،(يوما 22 و 23 فبراير 2012م)، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات والرواية.

عفيفي، أحمد، ( 2005)، الإحالة في نحو النص دراسة في الدلالة والوظيفة، بحث في كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية (العربية بين نحو الجملة ونحو النص)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

#### المراجع المترجمة :

بوجراند، روبرتدي، ( 1988م)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ط1، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

ج. بيراون، ج. يول، ( 1418هـ- 1998م)، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، ومدير التريكي، النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

كلماير وآخرون، ( 2009م)، أساسيات علم لغة النص مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه، ترجمة وتعليق: حسن سعيد بحيري، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

مانغوغو، دومينيك، ( 1428 هـ- 2008م)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحيى، ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر.

#### المراجع باللغة الإنكليزية :

Baalb,Ramzi Monir,(2006),Dictionary of linguistics,Dar Al - Al-Khalida,Million,Beirut.

Ferdinand de Saussure,( 1916),Linguistique Générale,1,University of Geneva.

Michael Halliday,( 1976),Cohesion in English,Routledge,1,London.

قائمة أخرى بالمصادر والمراجع بالحروف اللاتينية ( الرومنة )

The Holy Quran.

Al-Thubaiti, Muhammad, (2009), The Complete Works,1, Dar Al-Intishar Al-Arabi, Kingdom of Saudi Arabia.

- Alandalose ,Abu Hayyan,(1998), the appendix and the supplement in the explanation of the book Al-Tashil, investigated by: Dr. Hassan Hindawi,1, Dar al-Qalam – Damascus.
- Behairy, Saeed Hassan,(2005AD), Applied Linguistic Studies in the Relationship Between Structure and Significance, Library of Arts, Cairo,1, Egypt.
- Behairy, Saeed Hassan,(2005 AD), Applied Linguistic Studies in the Relationship Between Structure and Significance,1, Library of Arts, Cairo, Egypt.
- Behairy, Said Hassan,(1988 AD), Dependency Theory in Grammatical Analysis,1, Anglo-Egyptian Library.
- Al-Taftazani, Saad Al-Din, (Lat) , Al-Desouki's footnote on the summary of meanings, [The abbreviation of Al-Sa'd is the explanation of summarizing the key to the sciences of Al-Qazwini], Muhammad bin Arafa Al-Desouki, investigation: Abdel Hamid Hindawi, Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut, Part 2.
- Al-Jiani, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai,(1990 AD ), Explanation of Facilitating Benefits, Investigation: Dr. Abdel Rahman El-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton,1, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising.
- Al-Jiani, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai,( 1982 AD), Explanation of the Healing Sufficient, Al-Jayani, investigation by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University,1, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah.
- Hassan, Abbas,(no), the adequate grammar,15th edition, Dar Al Maaref.
- Al-Humairi, Nashwan bin Saeed, (1420 AH - 1999 AD), Shams Al-Uloom and the Medicine of Arab Kalam from Kalam, Investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah,1, House of Contemporary Thought, Beirut – Damascus.
- Alkattabi, Abu Suleiman bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Khattabi,(1402 AH - 1982 AD), known as Al-Khattabi, Gharib Hadith, Investigator: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi,1, Dar Al-Fikr– Damascus.
- Khattabi, Muhammad,( 2006 AD) , Linguistics of the Text,2nd Edition, Arab Cultural Center, Casablanca – Morocco.
- Daoudi, Zaher Marhoon,(2010 AD), Textual Correlation between Poetry and Prose,1, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Al-Zinad, Al-Azhar, (1993 AD), Text of the Text (A Research on What the Speech Is in a Text,1, the Arab Cultural Center, Casablanca.

- Abdul Karim, Jamaan,(2009), The Problems of the Intervention Text as a Model - A Textual Linguistic Study,1, The Arab Cultural Center, Casablanca.
- Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad,( no), The Meanings of the Qur'an, Investigator: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, 1st Edition., Dar Al-Masrya for Authoring and Translation – Egypt.
- El-Feki, Sobhi Ibrahim, (2001 AD), Textual Linguistics between theory and practice, an applied study on the Meccan surahs, Sobhi Ibrahim El-Feki,1, Dar Quba, Cairo.
- Al-Mutawakil, Ahmed,(1431 AH - 2010AD), Discourse and Characteristics of the Arabic Language: A Study in Function, Structure and Style,1, Al-Kifar Publications, Algeria.
- Muhammad, Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail Abu Hafs,(1311 AH), students of the students, Al-Amrah Press, Al-Muthanna Library , Baghdad.
- Ibn Manzur, Lisan al-Arab,( 1414ah), Muhammad Ibn Makram Ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died: 711 AH), 3rd edition, Dar Sader – Beirut.

#### **Letters and theses :**

- Saadia, Naima,(2009-2010), the poetic for Muhammad Al-Maghut, an analytical study from the perspective of the linguistics of the text, PhD thesis, Muhammad Khider University, Biskra.
- Fajal, Anas bin Mahmoud,(1429 AH), Referral and its Effect on Text Cohesion in Quranic Stories, PhD Thesis.

#### **Magazines and periodicals :**

- Ismail, Nael Muhammad,(2011), Referral by pronouns and their role in achieving coherence in the Qur'anic text, research published in Al-Azhar magazine in Gaza, Human Sciences Series, Volume 13, Issue 1.
- Boutraa, Abdel Hadd,(February 22 and 23, 2012 AD), Textual Referral and its Impact on Achieving Coherence of the Qur'anic Text An Applied Study on Some Qur'anic Evidence, Al-Athar Journal, Special Issue: Works of the National Forum on Linguistics and Novel.
- Afifi, Ahmed,(2005 AD), Referral in Text Grammar, A Study in Semantics and Function, Research in the Book of the Third Conference on Arabic and Grammar Studies (Arabic between Grammar and Text Grammar), Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University.

#### **Translated references :**

الإحالة بالضمائر وأثرها في تحقيق الترابط النصي في ديوان النبيي دراسة وصفية تحليلية  
د. أشواق بنت سليمان عبدالرحمن البراهيم

Beaugrand, Robert Dee, (1998 AD), Text, Discourse and Procedure, translated by:  
Tammam Hassan,1, Book World Library, Cairo.

GB Brown, J. Yool, (1418 AH-1998 AD), Discourse Analysis, translated by: Muhammad  
Lutfi Al-Zalaitni, and Munir Al-Triki, Scientific Publishing and Printing Press,  
King Saud University.

Clairner and others,(2009), The Basics of Text Linguistics, an introduction to its  
assumptions, models, relationships, methods and investigations, translation and  
commentary: Hassan Saeed Behairy,1,Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, Egypt.

Mangogo, Dominic,(1428 AH-2008 AD), Key Terms for Discourse Analysis, translated  
by: Muhammad Yayatin,1, Publications of Difference, Arab House of Science  
Publishers, Algeria.

